

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة.

- ١- مشكلة الدراسة.
- ٢- أهمية الدراسة.
- ٣- أهداف الدراسة.
- ٤- مصطلحات الدراسة.

مقدمة :

أبناؤنا هم دائما الحاضر وكل المستقبل، فهم الأمل والألم، أملنا في رجال أصحاب بدنيا ونفسيا واجتماعيا يتولون مهمة دفع الحياة خطوة إلى الأمام لتتتابع الخطى، وألم الحاضر حيث يتعرضون للعديد من التحولات والتغيرات النفسية والاجتماعية والبدنية أثناء مراحل نموهم، تلك التي تلقى بظلالها عليهم وعلى مستقبلهم وعلى مجتمعهم وهذا يتطلب منا كأباء ومعلمين أن نوليهم كل الرعاية والاهتمام وخصوصا في مرحلة المراهقة ليجتازوها بأمان دون صراعات تفضى إلى سوء توافق .

ويشير إبراهيم كاظم (١٩٨٨) إلى مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات بقوله : "إن معظم الصراعات الحادة التي تنتاب الأحداث اليافعين تحدث نتيجة لسرعة التغيرات الداخلية التي يعيشها الحدث والتي تأخذ أحيانا طابع القفز والعدو السريع فالانتقال من حالة إلى أخرى تتطلب عملية تكيف وتوافق مع المعطيات الجديدة" (إبراهيم كاظم، ١٩٨٨ : ٣٣٢) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التوافق لدى المراهقين خاصة بالنسبة لعلاقته بتحصيلهم الدراسي الذي ما زال الفيصل النهائي للحكم على تقدمهم دراسيا بل ويحدد في كثير من الأحيان المستقبل المهني لهم، و بعبارة أخرى يحدد المسار التعليمي الجامعي والعالي لهم كما يحدد نوع المهن التي سيشغلونها بعد التخرج .

كما أظهرت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي كظاهرة نفسية متعددة المتغيرات Multi-Variable Phenomenon بعضها (معرفية عقلية، معرفية انفعالية، واجتماعية) مما أدى إلى تعدد وتنوع الدراسات التي أجريت في مجال التحصيل، حيث أجريت العديد من البحوث العلمية بهدف دراسة العلاقة بين التحصيل وبعض المتغيرات النفسية (سمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي - مستوى القلق) .

ومن هذه الدراسات ما قام به محمد أحمد مطر (١٩٨١) وانشراح الدسوقي (١٩٩١) ومصطفى الصفطى (١٩٨٣) وسيد الطواب (١٩٧٤) وقمارى محمد (١٩٩٠) وكوست (Kost, 1970) وستنالى (Sue, Stanley, 1985) . وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسي والتوافق بأبعاده المختلفة وبعض سمات الشخصية ومستوى القلق .

ومن ناحية أخرى نجد أن كثيرا من الدلائل تشير إلى أن المدرسة تلعب دورا هاما في حياة الطلاب وتوافقهم وفي تحصيلهم الدراسي، خاصة في هذه المرحلة العمرية (المرحلة الثانوية) ، فيذكر صموئيل مغاريوس (١٩٧٤) أن "الطالب المهموم المشغول البال بمشكلاته الوجدانية أو بفشله في إقامة علاقات طيبة مع زملائه أو بعض مدرسيه، مثل هذا الطالب يصعب عليه أن يركز تركيزا كافيا على شرح المدرس وما يدور في الفصل ، ولا نستغرب لو أدى سوء التوافق النفسي لهذا الطالب إلى تعثره وتخلفه في الدراسة" (صموئيل مغاريوس، ١٩٧٤ : ٨٥) .

كما يؤدي سوء التوافق في المدرسة إلى أكثر من ذلك كما يشير لويس كامل مليكة (١٩٦٣) حيث يذكر أنه : "من المعقول أن نتنبأ بأن الطفل الذي يسوء توافقه في المدرسة، هو الذي يشعر بالمرارة نحو المجتمع وهو راشد أو هو الجانح أو المجرم" (لويس مليكة، ١٩٦٣ : ٥٥٨) .

ورغم أهمية العلاقة بين الطالب وبيئته المدرسية خاصة في المرحلة الثانوية وتأثيرها على جوانب شخصيته بل وعلى تحصيله الدراسي إلا أن الدراسات التي تهتم بتوافق الطلاب (النفس - اجتماعي) مع البيئة المدرسية تكاد تكون نادرة خاصة في المرحلة الثانوية، في الوقت الذي يتقلص فيه دور الأسرة اجتماعيا ويزداد عدد الطلاب حتى أصبحت المدرسة مكتظة بالتلاميذ وفي أحيان كثيرة تلفظ أعدادا كبيرة من الراغبين في الانضمام إليها ولا تتردد في عدم قبولهم، وذلك موقف لا شك له مردوده النفسي والأكاديمي الخطير على التلاميذ فيذكر عزت حجازي (١٩٧٨) أن "علاقة الشاب بالمدرسة أكثر تعقيدا وإشكالا من علاقته بالأسرة ففي حين تسعد الأسرة بوجود الشاب فيها وتتلهف على ذلك أحيانا فإن أمر علاقته بالمدرسة أو عدم وجود علاقة بينه وبينها لا يعنى إدارة المدرسة والمدرسين كثيرا، فهي لا تتلهف على وجوده فيها وإنما تقبله لأن اللوائح تلزمها بذلك وفي حالات غير قليلة تراء عينا عليها، وهو موقف لا تتردد في أن تصارح الشاب به" (عزت حجازي، ١٩٧٨ : ٣٩) .

ويشير أحمد كمال أحمد (١٩٧٣) إلى العديد من العوامل الموضوعية داخل المدرسة التي تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ويذكر منها "أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها الطالب من المدرسين، والمناهج التعليمية،

والامتحانات وغيرها، وصعوبة التوافق مع الجو المدرسى" (أحمد كمال أحمد، ١٩٧٣ : ١٣٢).

كما أكدت دراسات عديدة على أهمية المدرسة فى حياة المراهق وفى توافقه وتحصيله الدراسى مثل دراسة أمل حسونة (١٩٨٩) ودراسة مانور (١٩٨٧) (Manor, 1987)، ودراسة جيرى دبلولادت (١٩٩٠) (Gary W.Yadd, 1990)، ودراسة فراسر وفيشر (١٩٨٣) (Fraser - Fisher, 1983) واندرسون (١٩٧٠) (Anderson, 1970) ودراسة موس (١٩٧٢) (Moss, 1972) وموس وموس (١٩٧٨) (Moss and Moss, 1978) التى أظهرت وجود علاقة بين مدى توافق الطلاب مع البيئة المدرسية ومدى توافقهم بصفة عامة وتوافقهم داخل الفصل بصفة خاصة ومستوى تحصيلهم الدراسى.

ورغم وجود الكثير من الدراسات التى تناولت أبعاد التوافق المختلفة للطلاب وعلاقتها بالعديد من التغيرات ومنها التحصيل الدراسى إلا أنها لم تهتم كثيرا بالمرحلة الثانوية مما يمثل فجوة فى دراساتها، وذلك رغم أهمية وخطورة تلك المرحلة فى السلم التعليمى وفى إعداد الشباب وتكوين شخصياتهم وصقل تفكيرهم وتهيئتهم للمواطنة الصالحة، وحيث نرى أن طلاب هذه المرحلة (وهى فترة المراهقة) يرغبون من خلال تفاعلاتهم فى المدرسة سواء مع بعضهم أو مع مدرسيهم أو من خلال الأنشطة المختلفة فى إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية وتحقيق التوافق السوى إلا أن البعض منهم يواجه صعوبات بدرجات مختلفة تعوق إشباع ذلك.

كما أن الدراسات السابقة لم تهتم بدراسة بيئة المدرسة الثانوية وتوافق الطلاب معها رغم أهميتها البالغة على حياة الطلاب كما أشارت دراسة (أمل حسونة، ١٩٨٩).

كل ذلك يضىء أهمية بالغة على الدراسة الحالية والتى تعتبر من الدراسات القليلة التى تهتم بدراسة التوافق النفسى والاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية وتوافقهم مع البيئة المدرسية وعلاقة ذلك على تحصيلهم الدراسى.

مشكلة الدراسة :

نظرا للمكانة الهامة التى تحتلها المرحلة الثانوية فى السلم التعليمى للعديد من الأسباب والتى من أهمها تميز فترة المراهقة التى يمر بها طلاب هذه المرحلة بحدوث

العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والتي لها الأثر الأكبر في تكوينهم النفسي والتي بوجه عام تؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي، ولأهمية البيئة المدرسية في تلك المرحلة وتوافقهم معها وأثرها على تحصيلهم الدراسي .

وبعد استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث ما يأتي :

١- أن الدراسات التي تعرضت للتوافق النفسي للطلاب والتوافق الاجتماعي لهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي خاصة لطلاب المرحلة الثانوية ما زالت قليلة نظراً لأهمية وخطورة تلك المرحلة .

٢- وجود تناقض في نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت تلك المتغيرات، حيث أشارت دراسة (قمارى محمد، ١٩٩٠) ودراسة (اندرسون وسبنسر، ١٩٦٣) (Anderson and Spencer, 1963) إلى عدم وجود علاقة بين توافق الطلاب وتحصيلهم الدراسي في الوقت الذي أكدت فيه الكثير من الدراسات على تلك العلاقة الموجبة .

٣- لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت توافق الطلاب (النفس اجتماعي) مع البيئة المدرسية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي .

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي : هل توجد علاقة بين درجة التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية ودرجة تحصيلهم الدراسي؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيري الجنس (طالبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثاني ثانوى) .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي سؤالان هما :

١- هل توجد علاقة بين درجات التوافق النفسي للطلاب ودرجات تحصيلهم الدراسي؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيري الجنس (طالبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثاني ثانوى) .

٢- هل توجد علاقة بين درجات التوافق الاجتماعي للطلاب ودرجات تحصيلهم الدراسي؟ وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيري الجنس (طالبة - طالبات) والصف (صف أول ثانوى - صف ثاني ثانوى) .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته حيث إنها تسعى لدراسة التوافق النفسي للطلاب وعلاقته بتحصيلهم الدراسي والتوافق الاجتماعي

وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، والتوافق (النفس - اجتماعي) للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. ولا شك أن دراسة الجوانب السابقة تتطوى على أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

فمن الناحية النظرية لاحظ الباحث عند استعراضه للبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التوافق والتحصيل الدراسي أن هذه الدراسات مع تنوعها لم تهتم ببحث جوانب التوافق الثلاثة بالنسبة للطلاب خاصة توافقهم (النفسي - اجتماعي) مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي مع أن مجتمعنا يعطى الكثير من الاهتمام بالتحصيل الدراسي ومحاولة زيادته بكل الوسائل العقلية الممكنة فإن المسئولين لم يتبهاوا لأهمية الجوانب النفسية والاجتماعية وأهمية التوافق مع البيئة المدرسية وعلاقتها وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي.

من هنا تجى أهمية البحث الحالي، في أنه يدرس التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق (النفس - اجتماعي) مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلاب. كما تفيد هذه الدراسة في فهم أكبر لمشكلات الطلاب السلوكية المتعلقة بتوافقاتهم النفسية والاجتماعية وتوافقهم (النفس - اجتماعي) مع البيئة المدرسية حيث يعاني البعض من الضغوط المدرسية المختلفة. فيرى عزت حجازي (١٩٧٨) "أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضى فيها التلميذ معظم وقته، وأجمل سنى عمره - والسياق الذي يمارس فيه أغلب نشاطاته، وأقربها إلى قلبه وأبغضها إلى نفسه في وقت واحد وهي الجهة التي تعطيه رخصة (شهادة) يحدد على أساسها قيمته في نظر الآخرين، وهنا تكمن خطورتها" (عزت حجازي، ١٩٧٨ : ١٥٧).

كما تفيد هذه الدراسة واضعى برامج التوجيه والإرشاد النفسي في فهم ظاهرة جنوح الطلاب والتطرف وانخفاض مستوى التحصيل لدى بعضهم. وتفيد هذه الدراسة واضعى المناهج في ربط المنهج باحتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية ومراعاة حياة الطلاب داخل البيئة المدرسية. وكما تتيح الدراسة للأسرة فهما لبعض المشكلات المتعلقة بتوافق أبنائها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ١- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي للطلاب وتحصيلهم الدراسي.
- ٢- دراسة العلاقة بين التوافق الاجتماعي للطلاب وتحصيلهم الدراسي.

٣- دراسة العلاقة بين التوافق (النفسي والاجتماعي) للطلاب مع البيئة المدرسية وتحصيلهم الدراسي .

حدود الدراسة :

- ١- يتم اختيار عينة الدراسة من بين طلاب (بنون - بنات) المرحلة الثانوية من بعض المدارس الواقعة في مناطق جنوب القاهرة التعليمية .
- ٢- يقتصر في اختيار العينة على طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي العام .
- ٣- يحدد مستوى التحصيل لأفراد العينة من واقع درجاتهم في امتحان آخر العام .

مصطلحات الدراسة :

[أ] التوافق Adjustment :

نظرا لوجود العديد من التعريفات لمفهوم التوافق في التراث النظري والتربوي لعلم النفس يكتفى الباحث بعرض أهمها، وما يخدم الدراسة الحالية للوقوف على تعريف إجرائي يستخدم فيها :

١- تعرف لندا ل . دافيدوف (١٩٨٨) التوافق بأنه : "محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة) (ليندا ل . دافيدوف، ١٩٨٨ : ٦١٦) .

٢- ويعرف صلاح مخيمر (١٩٧٢) التوافق بأنه : "عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه، وأشبع حاجاته، ويصاحبها شعور عدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه، ومنع من اشباع حاجاته (صلاح مخيمر، ١٩٧٢ : ٧) .

٣- كما يعرف مصطفى فهمي (١٩٨٦) : التوافق بأنه "تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة . وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية (Satisfactory) بين المرء وبيئته" (مصطفى فهمي، ١٩٧٦ : ٣٣-٣٤) .

٤- ويرى جابر عبد الحميد (١٩٨٦) أنه : "يمكن أن نعرف التوافق بأنه تفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تتبعث داخل الفرد فما يحدث من تفاعل بين سلوك الفرد وحاجة من حاجاته الفسيولوجية كالجوع ما هو إلا نوع من التكيف أو التوافق، ويشتمل هذا التعريف أيضا على توافق الأنماط السلوكية مع

الدوافع الاجتماعية ودوافع الذات عند الفرد في علاقاتها مع الظروف البيئية" (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦ : ٣١) .

مما سبق يتضح أن التوافق عملية يقوم بها الكائن الحي ليتواءم مع البيئة المحيطة به، ومع نفسه بتعديل سلوكه في تفاعل ديناميكي مستمر لإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية لتخفيف حالة التوتر الناشئة عن محاولة إشباع تلك الحاجات . وفي ضوء هذه المفاهيم يخرج الباحث بالمفهوم التالي عن التوافق وهو "محاولات الفرد المستمرة لحفظ إتزانه مع نفسه ومع البيئة المحيطة به بحيث يحقق حالة من التوازن بينه وبين بيئته النفسية والاجتماعية والفيزيائية، وهو يعبر عن مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية التي تمكنه من مواجهة الظروف المتجددة للحياة، وتظهر في استجاباته المختلفة .

[ب] التوافق النفسي : Psychological Adjustment

- ١- يعرف مصطفى فهمي (١٩٧٦) التوافق النفسي على أنه : "الحالة التي يكون فيها الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات" (مصطفى فهمي، ١٩٧٦ : ١١) .
- ٢- أما حامد زهران (١٩٧٧) فينظر إلى التوافق النفسي على أنه : "السعادة مع النفس والرضى عنها، وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفطرية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلام داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب تنمو في مراحلها المتتالية" (حامد زهران، ١٩٧٧ : ٢٩) .
- ٣- ويرى عباس عوض (١٩٧٧) أن التوافق النفسي هو : "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا" (عباس عوض، ١٩٧٧ : ٣٠) .

بعد عرض مفاهيم التوافق النفسي يعرف الباحث التوافق النفسي في دراسته بأنه: "مدى اعتماد الفرد على نفسه والرضا عنها، وإحساسه بالانتماء، وقدرته على تخطي الصعاب، مع ميله للواقعية ونبذ العزلة والانطواء، وخلوه من المظاهر المرضية" وكما تقاس بمقياس الدراسة الحالية .

[ج] التوافق الاجتماعي Social Adjustment :

١- يعرف وولمان Wolman, B. (١٩٧٣) التوافق الاجتماعي بأنه : "التغيرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية".

(Wolman, 1973: 350)

٢- يعرف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) التوافق الاجتماعي "تكيف المرء لنفسه مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها، وتلبيته لمتطلباتها أو خضوعه لظروفها" (عبد المنعم الحفنى، ١٩٧٧: ٣٠٧).

٣- كما يعرف مصطفى فهمى (١٩٧٦) التوافق الاجتماعي بأنه هو : "قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشره أو يعملون معه من الناس صلات لا يخشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة فى الاستماع إلى إطرانهم، أو فى استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم" (مصطفى فهمى، ١٩٧٦: ٣٥).

٤- أما حامد زهران (١٩٧٧) فيعرف التوافق الاجتماعي بأنه : "يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتنال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة" (حامد زهران، ١٩٧٧: ٢٩).

بعد عرض مفاهيم التوافق الاجتماعي السابقة يعرف الباحث التوافق الاجتماعي فى دراسته بأنه : "مدى قدرة الفرد على تحقيق حالة من الاتزان والانسجام فى علاقاته الاجتماعية المختلفة إشباعا لحاجاته النفسية والاجتماعية وقبول ما يفرضه المجتمع من أعراف وتقاليد مختلفة برضى وسعادة" وكما يقاس بمقياس الدراسة الحالية .

[د] التوافق مع البيئة المدرسية :

Adjustment with the School Environment

تستخدم معظم الدراسات فى البيئة المدرسية مفاهيم عديدة ومتنوعة مثل مفهوم المناخ المدرسى School Climate أو الموقف الدراسى وهو مصطلح يقوم فى جوهره على حدس الباحث أكثر من اعتماده على الأدلة الموضوعية ولذلك نجد كلا من هالبن وكرفت (Halpin & Craft (1963) يشيران إلى أن : "مفهوم المناخ للمنظمة مثل

مفهوم الشخصية بالنسبة للفرد" ويريان المناخ المدرسى باعتباره تدريجا متصلا، يمتد من المناخ المفتوح فى طرف إلى المناخ المقلق فى الطرف المقابل".

(Halpin and Craft, 1963)

ويرى كورنيل "أن المناخ المؤسسى يعبر عن نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم".

بينما يرى فيلد فيليل بأن المناخ هو : "تمط التفاعل الاجتماعى الذى يميز مؤسسة

معينة (فى نعيمة بدر يونس، ١٩٨٣ : ٣٥)".

وهكذا يتضح من تعريفات المناخ السابقة أنها تتميز بالعمومية ولا يمكن التحقق

منها امبريقيا وأن أصحابها قد تبنا تصنيف تاجيورى الذى يرى أن مفهوم المناخ أشمل من مفهوم الرئة.

وبالنسبة لمفهوم البيئة المدرسية يرى على عبد ربه (١٩٨٤) أن البيئة المدرسية School Environment مفهوم واسع وشامل، فهناك البيئة الطبيعية والبيئة الجغرافية والبيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية... الخ، والتي تعمل فيها المدرسة تؤثر فيها وتتأثر بها. وتنقسم البيئة المدرسية من حيث المدى والتأثير إلى ثلاثة أقسام :

١- البيئة المحلية الداخلية داخل المدرسة Domestic environmental : وهى تمثل كل ما يقع داخل المدرسة سواء فى بنائها الاجتماعى أو غير الاجتماعى والتي تنشأ فيها العلاقات والتفاعلات داخل الأنشطة المدرسية المختلفة سواء ذلك داخل الفصل أو داخل المعمل المدرسى.

٢- البيئة القريبة للمدرسة Domain Environment وتسمى هذه البيئة أحيانا بالمجال Domain والتي تعمل فيها المدرسة فتؤثر فيها وتتأثر بها. والمدرسة تقع فى حى ومنطقة سكنية لها خصائصها فالبيئة الصناعية تختلف عن البيئة الزراعية، عنها عن البيئة الصحراوية من حيث الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالجامعات الإقليمية على سبيل المثال تؤثر وتتأثر فى هذه البيئة المحيطة بها مباشرة ويتضح ذلك من خلال مناهجها ومحتوياتها وتخصصاتها طبقا لظروف البيئة القريبة منها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

٣- البيئة بعيدة المدى Range : ويقصد بها البيئة الأبعد مدى من البيئة المحلية أو البيئة القريبة فقد تشمل المجتمع كله أو العالم بأسره، إذ قد تؤثر المدرسة فى المجتمع كله عن طريق تنشئة وتربية أبنائه إذا ما وجهت لهذا الغرض. فإذا كان أحد الأهداف التى تسعى إليها التربية هو تنمية الشعور القومى لدى المواطنين. فإنها تركز جميع أجهزتها لتعمل على تحقيق هذا الهدف القومى عن طريق الممارسة داخل الأنشطة

المختلفة، وعن طريق الإقناع بالفكر الحر والمناقشة والتفاعل داخل المدرسة تستطيع
غرس هذه القيمة وتكوين الاتجاه المرغوب" (على عبد ربه، ١٩٨٤ : ٤٨-٤٩) .

ويعرف برمبك (1971) Brembeck البيئة المدرسية بأنها : "هى كل ما يتعلق
بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسى وصحة عقلية Mental Health وتحصيل
أكاديمى، والعلاقات بين المعلم والتلاميذ، وبين الإدارة والتلاميذ والإدارة وهيئة التدريس،
وبين المعلمين مع بعضهم البعض، والتلاميذ بعضهم البعض وكذلك أشكال المناخ داخل
الفصول من حيث السيطرة وأساليب الثواب والعقاب وأساليب وطرق التدريس المتبعة .
(Brembeck, 1971 : 52-53)

بعد عرض مفاهيم البيئة والمناخ والبيئة المدرسية يعرف الباحث البيئة المدرسية
بأنها : "مجموعة المؤثرات والعلاقات التى يدركها الطالب فى بيئته المدرسية بتفاعله
مع زملائه ومدرسيه وألوان الأنشطة المدرسية المختلفة وتؤثر فى سلوكه ونموه
النفسى والاجتماعى" .

كما يعرف الباحث مفهوم التوافق (النفسى والاجتماعى) مع البيئة المدرسية فى
الدراسة الحالية بأنه يعنى : "مدى قدرة الطالب على تحقيق احتياجاته النفسية،
والاجتماعية من خلال إدراكه لبيئة المدرسة المتمثلة فى علاقاته بزملائه ومدرسيه
وإدارة المدرسة والعاملين بها ومن خلال ممارسته لألوان الأنشطة المختلفة بالمدرسة
ومع ما يدرسه، بشكل يؤثر فى صحته النفسية وتكامله الاجتماعى ويزيد من إنتاجيته
الأكاديمية" وكما يقاس بمقياس الدراسة الحالية .

[هـ] التحصيل : Achievement

ويقصد به فى البحث الحالى التحصيل الدراسى Academic Achievement .
١- ويعرفه تيرى وتوماس (1979) (Terry & Tomas) التحصيل الدراسى بأنه :
"أداء الطالب فى المدرسة أو الكلية فى سلسلة من الاختبارات ويستخدم هذا
المصطلح بوجه عام كوصف للأداء فى موضوعات المنهج .
(Terry and Tomas, 1979 : 97)

٢- ويرى فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٦) أن التحصيل الدراسي هو : "غالبا ما تكون الدرجات والتقديرات المدرسية ودرجات الاختبارات التحصيلية ونتائج النقل والتخرج وذلك في جميع المستويات التعليمية".

(فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، ١٩٧٦ : ١٠٠)

٣- كما عرف جيمس دريفر (James Drever, 1975) التحصيل بأنه : "مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي عادة ما تكون تربوية".

(James Drever, 1975 : 256)

٤- أما أمينة كاظم (١٩٧٣) فتعرف التحصيل الدراسي بأنه : "مدى ما يسترجه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي، وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق كما ينعكس أدائه على اختبار موضوع في هذه المادة، وفقا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرا كميا".

(أمينة كاظم، ١٩٧٣ : ١٢)

بعد استعراض التعريفات السابقة للتحصيل الدراسي يعرف الباحث التحصيل في الدراسة الحالية بأنه : "الدرجة الكلية لمجموع المواد التي يدرسها الطالب في نهاية العام الدراسي، ويتم الحصول عليها من السجلات الرسمية بالمعهد أو المدرسة".